ملخص أطروحة دكتوراه بعنوان
تغطية قضايا المهاجرين في الصحافة السويدية
دراسة تحليلية في الصحف السويدية

إعداد : هويدا أبو سالم
إشراف: أ.م.د. محمد جاسم فلحي الموسوي

٢٠١٦

المقدمة:

تتصف موضوعات المهاجرين والاندماج في المجتمع السويدي بالحيوية بالنسبة للفرد والمجتمع، ولأهمية هذه الموضوعات هدفت الدراسة التحليلية إلى معرفة كيفية تغطية قضايا المهاجرين في الصحافة السويدية؟

مجتمع وعينات وزمن الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة أربع صحف سويدية (داغنس نيهتر وسفنسكداغبلادت وأفتون بلادت وأكسبرسن) وتضمن مجتمع البحث ٣٦٨ عددا صادرا عن الصحف الأربع ومنها ٢٥٨ عددا احتوت على موضوعات متعلقة بقضايا المهاجرين وبلغ عدد العينات ٤٦٩ خلال فترة تموز وآب وأيلول ٢٠١٣.

المنهج:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة واعتمدت المنهج الوصفي وطريقة تحليل المضمون واستخدمت برنامج Excelلمعالجة الأرقام والمعطيات الخاصة بكل صحيفة وقارنت النتائج التي بينت أن مساحة الموضوعات المتعلقة بالمهاجرين لا تعكس اهتمام الصحف النسبي بها وأن الحيادية ارتبطت بالأخبار والتقارير وأن مقالات العمود والافتتاحيات كتبها غالبا محررو الصحف مما يعني الالتزام بسياسة الصحيفة.

الاستنتاجات العامة.

١. لم تظهر الصحف الأربع من خلال مساحة أعدادها التي صدرت في تموز وآب وأيلول ٢٠١٣ ومساحة الموضوعات المتعلقة بقضايا المهاجرين فيها إلى اهتمام نسبي واضح يشير إلى أهمية قضايا المهاجرين بالنسبة لهذه الصحف.

٢. يتم التركيز على قضايا المهاجرين ونشرها في الفترات التي تسود فيها أحداث غير عادية مثل أسبوع الملتقى السنوي في (Almedalen) وفي الفترة التي تسبق الانتخابات البرلمانية وفي حالة الأحداث والوقائع المرتبطة بالهجرة واللاجئين.

٣. يعتبر الخبر الفن الصحفي الأول ومقالات العمود والمقالات الافتتاحية هي الفنون المسيطرة في المواد الصحفية المحررة.

٤. يتضح النقص في التحقيقات الصحفية والمقالات التحليلية التي تؤثر بشكل كبير على المتلقي.

٥. يتضح النقص بالاهتمام بالريبورتاجات الصحفية والقصص الخبرية التي تتناول موضوعات تتعلق بالمهاجرين الذين أحرزوا مكانة في مجالات الاقتصاد والفن والرياضة. هذه الفنون الصحفية بخفتها وسهولة قراءتها تمارس تأثيرا كبيرا على فئات المهاجرين وبشكل خاص فئات الشباب والمراهقين منهم ليحتذوا بمن عملوا للحصول لهم على مكان في مجتمع الأغلبية، ولا يمكن أيضا تجاهل أهمية هذه الموضوعات للتأثير على المتلقي السويدي الذي من المهم له أيضا معرفة الجوانب الأخرى عن المهاجرين وقضاياهم بعيدا عن الشكل التقليدي الذي تعرضه الصحف عن قضايا المهاجرين ذات الطابع الإنساني والاجتماعي والأخلاقي.

٦. تتسم الموضوعات المتعلقة بالمهاجرين غالبا بالموضوعية والحيادية وهذه الموضوعية ترتبط بالأخبار والتقارير الصحفية التي توجب الحيادية وترتبط الاتجاهات الإيجابية بالموضوعات الاجتماعية والإنسانية والاتجاه السلبي ليس من المعتاد ملاحظته مباشرة في صحف الأطروحة ويعود ذلك إلى الحذر الشديد لوسائل الإعلام السويدية في طرح القضايا ذات الطابع السلبي اتجاه قضايا المهاجرين خوفا من الإشارة إليها كأجهزة تميل إلى العنصرية والتمييز.

٧. يتضح الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والإنسانية ضمن إطار إعلامي للاهتمامات الإنسانية ويتم تأطير بعض الموضوعات القانونية المرتبطة بالمهاجرين واللاجئين ضمن إطار المبادئ الأخلاقية إلا أن هذه الصحف لا تتناول مرتكبي العنف من السويديين ضد النساء والأطفال بناء على نفس المبادئ التي تنظر من خلالها إلى المهاجرين من مرتكبي هذا النوع من العنف.

٨. تشير النتائج إلى أن قادة الأحزاب السياسية لا يشكلون مصدرا هاما للموضوعات المتعلقة بموضوعات المهاجرين والهجرة على صفحات هذه الصحف وهذا يشير إلى أن الجمهور المتلقي يكون تصوراته حول المهاجرين واللاجئين والهجرة من خلال الصورة الإعلامية أو الإطار الإعلامي الذي تقرره هذه الصحف مما يشير إلى وجود فجوة ما بين الجمهور المتلقي وأصحاب القرار السياسي. وهذا ما تم استنتاجه في بحث جامعة غوتنبرغ حول الصحفيين السويديين على مدى ٢٥ عاما، حيث جاء رأي الجمهور السويدي المتلقي والمستخدم لمختلف وسائل الإعلام أن الإعلام هو من يملك السلطة وهو من يقرر الأجندة اليومية.

٩. تعتمد الصحف على مندوبيها ومراسليها في الحصول على الأخبار والموضوعات التحريرية مما يشير إلى محدودية وجود الآراء الأخرى المغايرة في هذه الصحف. وأيضا أن البحوث الأكاديمية المتعلقة بالمهاجرين والاندماج لم تحظ بالأهمية النسبية في النشر

١٠. تتسم معظم الموضوعات بالإيجابية رغم صعوبة تحديد الايجابية والحيادية والسلبية في هذه الموضوعات الفنية المختلفة ويستثنى منها الخبر.

١١. تتسم حتى اليوم التقاليد السويدية بتعاطفها مع ضحايا الحروب وضحايا الديكتاتوريات إلا أن هذا التقاليد تتعرض للاهتزاز

١٢. تظهر النتائج أن الاستمالات العقلية هي التي سيطرت على الاستمالات العاطفية إلا أن هذا الجانب مثله مثل جانب الاتجاهات من الصعب تحديده مباشرة وترى الباحثة بكل حال وجود ربط ما بين الاتجاهات الايجابية لموضوعات قضايا المهاجرين والاستمالات العقلية ويعود ذلك إلى وجود تاريخ سويدي طويل حتى بداية تسعينيات القرن الماضي حيث أن التقاليد السويدية تقبل ضحايا الحروب والكوارث وتنظر إليهم بشكل نمطي على أنهم مجموعات ضعيفة تحتاج للمساعدة وغير قادرة مباشرة على الفعل الايجابي مما يدل على للمهاجر صورة نمطية في الذهنية الثقافية للسويدي لم يطرأ عليها تغيير مما يشير إلى أن الصحف الأربع لا تمارس ذلك الدور المنتظر منها في تقديم حقائق وبيانات تعطي صورة متكاملة بعيدا عن التنميط الثقافي المتداول

١٠. لا يمكن الجزم بمدى أهمية موضوعات قضايا المهاجرين بالنسبة إلى الصحف الأربع عندما تكون النتيجة أن معظم هذه الموضوعات نشرت في الصفحات الداخلية وفي الملحقات والصفحات الأخيرة

١١. لم يتم استخدام أشكال الفنون الطباعية وأهمها الصورة والإطار بكم واضح يشير إلى أن هذه الصحف تريد إثارة فضول أكبر عدد من المتلقين اتجاه موضوعات قضايا المهاجرين

التوصيات:

أوصت الدراسة بالاهتمام بالفنون الصحفية ذات الطابع التحليلي وبالفنون الصحفية الممتعة والسهلة القراءة والاهتمام بنشر البحوث الأكاديمية حول المهاجرين والتنوع في مصادر الموضوعات المحررة

اقتراحات للبحث:

١. تغطية قضايا المهاجرين في الصحف السويدية من خلال تحليل مضمون الخطاب الإعلامي
٢. تغطية الإعلام السويدي للخطاب السياسي لأحزاب البرلمان السويدي حول قضايا الهجرة والاندماج
٣. تغطية الإعلام السويدي للقضايا المتعلقة بالشباب من أصول مهاجرة
٤. في كيفية تغطية الإعلام السويدي لقضايا البطالة والتهميش للضواحي التي يعيش فيها أغلبية السكان من المهاجرين
٥. صورة المهاجرين وقضاياهم لدى المتلقي السويدي

التوصيات:

أوصت الدراسة الاهتمام بالفنون الصحفية ذات الطابع التحليلي وبالفنون الصحفية الممتعة وسهلة القراءة والاهتمام بنشر البحوث الأكاديمية حول المهاجرين والتنوع في مصادر الموضوعات المحررة.

اقتراحات الدراسة:

١. تغطية قضايا المهاجرين في الصحف السويدية من خلال تحليل مضمون الخطاب الإعلامي.
٢. تغطية الإعلام السويدي للخطاب السياسي لأحزاب البرلمان السويدي حول قضايا الهجرة والاندماج.
٣. تغطية الإعلام السويدي للقضايا المتعلقة بالشباب من أصول مهاجرة
٤. تغطية الإعلام السويدي لقضايا البطالة والتهميش للضواحي التي يعيش فيها أغلبية السكان من المهاجرين.
٥. صورة المهاجرين وقضاياهم لدى المتلقي السويدي